

## درس فجر الاثنين - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 2-52

2441 هـ

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فلنحسن عليهم بعلم وما والوزن يومئذ الحق. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك اولئك الذين خسروا انفسهم فاولئك الذين خسروا نفوسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون. ولقد مكناكم في الارض -

00:00:00

واجعلنا لكم فيها معايش قليلا ما تشكرون. ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين. قال ما منعك الا تسرج اذ امرتك. قال انا خير -

00:00:50

وخلقته من طين. قال افهبط منها فما يكون لك ان تتکبر فيها. فاخرج انك من الصاغرين قال انظرني الى يوم يبعثون. قال انك من المنظرين. قال فيما اغويتني لاقعدن ان لهم صراطك المستقيم. ثم لاتينهم من بين -

00:01:30

ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعاشما اليهم ولا تجد اكثراهم شاكرين. الى جزاك الله خير والوزن يومئذ. الوزن يوم القيمة يومئذ يعني يوم القيمة. يوم يسأل الرسل والمرسل اليهم. فلنسألن الذين ارسل اليهم -

00:02:20

ولنسألن المرسلين فلنحسن عليهم بعلم وما كنا غائبين والوزن يومئذ الحق. يعني وزن الاعمال بالموازين موازين تظهر فيها وتتبين فيها الحقائق. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون وثقل الموازين بكثرة الحسنات وعظم الحسنات -

00:02:58

ومن خفت موازينه بعدم الحسنات والعياذ بالله موازينه فاولئك هم المفلحون الناجون الفائزون وما خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم ومن خسر نفسه فاما يبقى معه ليس معهم شيء خسروا انفسهم -

00:03:35

وخرسوا اهليهم وذلك هو الخسران المبين. هذا هو الخسران المبين اولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون. يعني بسبب تكبيهم بآيات الله وجحدهم بآيات الله بما كانوا بآياتنا يكذبون -

00:04:10

ثم يذكر تعالى بنعمه على عباده في هذه الارض ولقد مكناكم في الارض وجعلنا لكم فيها معايش من انواع الارزاق من النباتات وغيرها والحيوانات وما يتولد عن ذلك من المأكولات والمشابر والملابس. كما فصل ذلك تعالى في سورة النحل -

00:04:42

في سورة النعل فصل الله هذه النعم ولهذا تسمى سورة النحل تسمى سورة النعم لا الله الا ولقد مكناكم في الارض وجعلنا لكم فيها معايش قليلا ما تشكرون شكركم يابني ادم قليل -

00:05:20

وقال تعالى وقليل من عبادي الشكور فالشاكرون قليل وشكراهم لا الله الا الله ثم قال تعالى مذكرا بمبدأ خلق بمبدأ خلق البشرية البشرية هذه التي تملأ الارض بالمليارات من اعداد البشر. هؤلاء -

00:05:48

نص الله علينا في عدد من السور قص الله علينا بداية هذا الوجود. البداية ولقد خلقناكم ثم صورناكم خلقناكم يعني قدرنا خلقكم قدرناكم لان الخلق يأتي بمعنى التقدير. خلقناكم ثم صورناكم -

00:06:20

والمراد تصوير ادم لان الله خلقه اولا من طين ثم صوره بالشكل الذي اراده الله تعالى ثم صورناكم وجاء الخطاب للذرية لان ذلك اصلهم خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم. وقد فصل الله ذلك في سور -

00:06:44

وقال للملائكة اني خالق بشر من طين وفي اية اخرى من صلصال من حما مسنون. فاذا سويته ونفخت فيه من روحه فقعوا له ساجدين فسواه ونفخ فيه من روحه فوق الملائكة كلهم اجمعون سجودا. فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا -

00:07:21

ابليس ابليس اللعين امتنع من السجود كبرا استكبارا وتعاليا وحسدا هذا الذي كرمت علي لان اخرتني الى يوم القيمة لاحتنك ذريته  
الى فلما فضل الله عليه ادم هذا التفضيل العظيم - [00:07:48](#)

واستكبار عن ذلك تهدى ذريته نعوذ بالله من الشيطان كما قال في الاية الاخرى لاعتنق ذريته الا قليلا واحبر تعالى بذلك في عدد من  
سور القرآن في هذه السورة وفي سورة الحجر وفي وفي صاد - [00:08:18](#)

وجاء ذكر القصة مختصرة في مواضع كما في سورة الكهف. وفي سورة الاسراء وفي سورة طه سبحان الله الا ابليس لم يكن من  
الساجدين قال الله له ما منعك الا تسجد اذ امرتك - [00:08:56](#)

قال انا خير منه. خلقتني من نار وخلقته من طين فاهتج السبب الذي منعه من السجود انه خير من ادم وما السبب عنده عند ابليس؟  
يقول اني خلقتني من نار - [00:09:25](#)

بان ابليس هو ابو الجن. ابليس ابو الجن خلقه الله من نار. والجان خلقناه من قبل من نار السبع الجان هو ابليس الاول خلقتني من نار  
وخلقته من طين وعلى حد زعمه اللعين مع المخلوق اذا كانت النار يعني الكلام يتضمن ان النار خير من الطيب - [00:09:45](#)  
والمخلوق من النار خير من المخلوق من الطين وكل هذا هذه اه الدعاوى باطلة. فليست النار خيرا من الطين. وليس تولد من الخير  
يكون مثله الله يخرج الحي من الميت. ويخرج الميت من الحي - [00:10:15](#)

وكلاها قياسات ابليسية باطلة تاني مني اروع خلقته من طين. قال فاخبر منها اخرج من من السماء قال اهبط منها خلقتني من نار  
وخلقته من طين قال فاهبط منها فانك من الصاغرين - [00:10:46](#)

فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخبر انك من الصاغرين. قال انظرني الى يوم يبعثون. طلب النظرة وهي انظرني الى يوم يبعثون قال  
انك من المنظرين. قال فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم. هذا هو التهديد - [00:11:24](#)  
ادريس منذ جرى عليه ما جرى تهدى بنى ادم قال فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم اقعد لهم في الطريق الطريق القويم  
الصراط المستقيم. يعني اصدهم عنه واظلهم لاقودن لهم صراطك المستقيم. ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن  
شمائهم ولا تجد - [00:11:53](#)

اكثرهم شاكرين يأتיהם من جهة الحسنات يتبطئون عنها. ومن جهة السيئات يزيئها لهم. ومن جهة الدنيا يزيئها لهم ومن جهة الاخرة  
هي يشككهم فيها ويتبتئهم عن العمل لها. فهو يأتيه من كل طريق - [00:12:26](#)

ولا تجدوا اكثراهم شاكرين وفعلا بسبب كيد ابليس لبني ادم كان اكثراهم غير شاكرين ولا تجد اكثراهم شاكين وصدق ظنه فيهم كما  
قال تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين - [00:12:58](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اين؟ قال الامام البغوي  
رحمه الله تعالى قوله عز وجل والوزن يومئذ الحق يعني يوم السؤال. قال مجاهد معناه والقضاء - [00:13:19](#)

يومئذ العدل وقال الاكثرون. اراد به وزن الاعمال بالميزان. وذلك ان الله هذا ينصب ميزانا له لسان وكفتان كل كفة بقدر ما بين  
المشرق والمغارب واختلفوا في هذا الميزان حق. لكن تقدير الكفة بهذا وكذا. هذا يتوقف على الدليل - [00:13:58](#)

هذا ما ذكر فيه حديثا يبين كيفية هذا الميزان. فالواجب الایمان بالميزان والامساك عن عن الكلام في كيفية نعم له كفتان هذا وارد  
اما بقى القوة البيئة له لسان وان الكفة هكذا قدرها - [00:14:35](#)

الله اعلم. المهم اننا نمسك عن الكلام في كيفية هذا لان الميزان من امور الغيب وامور الغيب الواجب الایمان بها لخبر الله ورسوله ثم  
الامساك عن الخوض في كيفية هذه الغيوم - [00:15:04](#)

نؤمن بالملائكة لكن لا نعلم كيفية الملائكة نعم صحائف العمل وروينا ان رجلا ينشر عليه تسعه وتسعون سجلا كل سجل مدوا البصر  
فيخرج له بطاقة فيها ان لا الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله - [00:15:27](#)

توضع السجلات في كفة. والبطاقة في كفة. فطاش السجلات وثقلت البطاقة. وقبل توزن هذا يستدل به على ان الذي يوزن هي  
الصحائف ويستدل به على فضل كلمة لا الله الا الله - [00:16:23](#)

وانها انقل شيء في الميزان في ميزان الحسنات نعم وكيلا وقيل توزن الاشخاص رويانا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال 00:16:54

ليأتي الرجل العظيم السمين القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة. وقيل توزن الامال - 00:16:54  
عن ابن عباس فيؤتى بالاعمال الحسنة على قبيحة والحكمة في وزن الاعمال امتحان الله عباده بالایمان في الدنيا واقامة الحجة 00:17:36  
عليهم في العقبة فمن ثقلت موازينه قال مجاهد حسناته فاولئك هم المفلحون - 00:17:36

الله عالم باعمال العباد قليلها وكتيرها حسنها وسبيتها ولكنها تعالى اقتضى حكمته ان يجري الحساب حساب العباد  
ومن ومن حساب العباد وزن اعمالهم ومن حساب العباد اعطاءهم الكتب في ايمانهم وشمائلهم - 00:18:29  
وذلك لشهادهم على انفسهم. اشهادهم على اعمالهم ليشهدوا كتبهم يقرأونها المؤمن يقول ها هؤوا اقرؤوا كتابه  
وكذلك الميزان يرون وزن اعمالهم فيشهدون حقيقة امرهم فمن تقوى ميزانه علم انه قد نجى ومن خف ميزانه علم انه هلك ومن  
خافت موازينه - 00:19:06

فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون وكل من يدخل الجنة فقد ثقل ميزانه كل من يدخل النار فقد خف ميزانه اما بالكفر او  
بما دونه. نعم ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم - 00:20:04

بما كانوا باياتنا يظلمون. يجحدون. قال ابو بكر من الصديق رضي الله عنه حين حضره الموت في وصيته لعمر ابن ائمه ثقلت موازين  
من ثقلت موازين دينه يوم القيامة باتباعهم الحق في الدنيا وتقله - 00:20:41

يوضع في الحق غدا ان يكون ثقيل يوضع يوضع فيه قل. وحق ان يكون ثقيرا. وانما خفت موازين من خفت موازين يوم القيامة.  
باتباعهم الباطل في الدنيا. وخفته يوضع فيه الباطل غدا. ان - 00:21:21

خفيفا. فان قيل قد قال فمن ثقلت موازينه ذكر والميزان واحد قيل يجوز ان يكون لفظه جمع ايه لفظه جمع اني اكون لفظه  
جمعا ومعناه واحد يجوز ان يكون - 00:22:22

لفظه جمعا صحيحا ومعناه واحد كقوله يا ايها الرسل وقنا لكل عبد ميزان. وقبل الاصل ميزان واحد عظيم. وكل يا عبد فيه ميزان  
معلق به. وقيل معه لان الميزان - 00:23:02

يشتمل على الشاهدين واللسان. ولا يتم الوزن الا قوله تعالى باجتماعهما ولا باجتماعها اجتماعها. نعم قوله تعالى الله اعلم كل هذه  
تقديرات لم يذكره لها دليلا المهم الایمان بالميزان ووزن الاعمال هذا هو المهم - 00:23:35

اما التفاصيل التي لا دليل عليها الواجب الاعراض عنها وعدم الخوض في عناب قوله تعالى ولقد مكناكم في الارض اي اي مكان قم  
والمراد من المراد والمراد من التمكين التمليك والقدرة - 00:24:20

نعم وجعلنا لكم فيها معايش اي اسبابا تعيشون بها. ايام حياتكم من التجارات والمكاسب والماكر والمشارب وانت عايش جمع  
المعيشة فيما صنعت اليكم قوله عز وجل ولقد خلقناكم ثم صورناكم. قال ابن عباس - 00:25:00

خلقناكم اي اصولكم واباءكم. ثم صورناكم في ارحام امهاتكم وقال قنادة وضحكوا سد. اما خلقناكم فادم وقال مجاهد في خلقناكم  
ادمتم في ظهر ادم بلفظ الجمع. لانه ابو البشر ففي - 00:25:39

خلقه خلق من يخرج من صلبه. وقيل خلقناكم في ظهر ادم. ثم صورناكم يوم الميثاق. حين اخرجكم كالذر. وقال عكرمة خلقنا ثم  
صورناكم في ارحام النساء. وقال يا و قال يا من خلق الانسان في الرحم ثم صوره وشق سمعه - 00:26:19

والقول الاخير انه خلقهم في الاصناف وصورهم في ارحام الامهات هذا اشبه لقوله تعالى هو الذي يصوركم في الارحام. نص في سورة  
آل عمران هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء - 00:27:04

ولا اشبه ان هذا كله في ادم لانه قال بعد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا الكلام في ادم الذي هو الاصل هو الاصل  
للبشرية. نعم في الرحم ثم صوره وشق سمعه وبصره - 00:27:41

وقيل الكل ادم خلقه وصوره وثم بما ن الواو ثم قلنا للملائكة وهذا الاخير هو هو المناسب والظاهر. وقيل وقيل كل ذلك وقيل الكل  
ادم الخلق والتوصير كله المقصود به ادم - 00:28:09

نعم وهذا هو الصحيح. نعم. ثم بما نلوا ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم. فان قيل الامر بسجود الملائكة. كان قبل خلقبني ادم فما ووجه قوله ثم قلنا وثم للترتيب والتراخي - 00:28:37

يصرف الخلق والتوصير الى ادم وحده يستقيم الكلام. اما على قول من يصرفه الى ذريتي فعنده اجوبة. احدها ثم بمعنى الواو قلنا للملائكة فلا تقولوا للترتيب والتراقب وقيل اراد ثم اخبركم انا قلنا للملائكة اسجدوا. وقيل فيه - 00:29:06

تقديره ولقد خلقناكم يعني ادم. ثم قلنا للملائكة ثم صورناكم قوله تعالى فسجدوا يعني ان ابليس لم يكن من الساجدين لادم. قال الله تعالى يا ابليس ما منعك الا تسرج ان امرتك. اي وما منعك - 00:29:46

ولا زائدة كقوله انا ما منعك الا تسرج وما منعك ان تسرج؟ هذا المعنى. نعم وانا زائدة كقوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم انهم لا يرجعون. قال ابليس مجيبا انا خير منه - 00:30:24

لانك خلقتني من نار وخلقتة من طين. والنار خير وانور من الطين. قال ابن عباس اول من قاس ابليس فاختطا القياس فمن قاس الدين بشيء من رأيه قرنه الله مع ابليس. قال فمن؟ فمن قاس - 00:31:00

الدين بشيء من رأيه. ايه. قرنه الله مع ابليس اعوذ بالله قال اول من قاس ابليس وهذا ينطبق على القياس الفاسد. والا فمن اصول الاحكام القياس. القياس الصحيح - 00:31:26

الذى تشهد له الاadleة ويشمله العقل السليم قياس ابليس فهو قياس فاسد يلحق به كل قياس فاسد ومن واقع القياس المعارض للنص المخالف المناقض للنص ابليس استعمل القياس في مقابل النص - 00:31:49

الله يأمر بالسجود وهو يتخذ هذا القياس حجة له لترك السجود نعم قال محمد بن جرير ظن الخبيث ان النار خير من الطين. ولم يعلم ان الفضل لمن جعل الله له الفضل. وقد فضل الله الطين على النار من وجوهه. منها ان - 00:32:23

من جوهر الطين الرزانة والوقار والحلم والصبر وهو الداعي لادم بعد سعادة التي سبقت له الى التوبة التواضع والتضرع. فاورثه والتوبة والهداية. ومن جوهر النار. الخفة والطيش والحدة ارتفاع وهو الداعي لابليس بعد الشقاوة التي ورث - 00:33:00

اهل العلم الطيب تضع فيه الحب فينبت تعصوا منها الحبوب الكثيرة والنار اذا وضعت فيها الحب احترقت هذا مناسب للحياة والبقاء وهذه النار مناسبة للهلاك والتلف نعم التي سبقت له الى - 00:33:39

الكبار والاصرار. فاورثه اللانت والشقاوة. ولان جمع الاشياء والنار سبب تفرقها. ولان الطين ايش سبب اشياء هذا البناء يأخذ بالطين من اللبنات نعم ولان التراب سبب الحياة فان حياة الاشجار والنبات به. والنار - 00:34:21

سبب الهلاك. قوله تعالى قال فهمه. هذا كله يذكره العلماء ببيان فساد قياس ابليس لبيان فساد قياسه فان الكلام يقتضي ان النار خير من الطين. وان وان المخلوق من الخير خير - 00:35:04

وتقدم ان كل من من الدعوين باطل نعم قوله تعالى قال فاهبط منها اي من الجنة. وقيل من السماء الى الارض. وكان له ملك الارض فاخرجه منها الى جزائر البحر وعرشه في البحر الاخضر - 00:35:31

فلا يدخل الارض الا خائفا على هيئة السارق. مثل شيخ عليه اطمر يروع فيها حتى فيخرج منها. قوله تعالى البحر ايش؟ هو نعم. وعرشه في البحر الاخضر فلا يدخل المساء في بحر اخضر - 00:36:02

الظاهر كل البحار لونها يغلب عليها الخضراء نعم قوله تعالى فما يكون لك ان تتکبر بمخالفة الامر. فيها اي في الجنة. فلا ينبغي ان يسكن في الجنة ولا السماء متکبر مخالف لامر الله تعالى - 00:36:28

فاخرج انك من الصاغرين. من الاذلاء والصغر الذل والمهانة. قال عند ذلك اه انظرني اخرني وامهلي فلا تمنني. الى يوم يبعثون من قبورهم والنفخة الاخيرة عند قيام الساعة. اراد الخبيث الا يذوق الموت. قال - 00:36:56

الله تعالى انك من المنظرين. المؤخرين وبيني انا مدة النظر والمهلة في موضع اخر وقال الى يوم الوقت المعلوم. وهو النفخة الاولى حين يموت الخلق كلهم قال فيما اغرتني اختلقو فيما قيل هو استفهم. يعني فبأي شيء - 00:37:28

اغويتني ثم ابتدى فقال لاقعدن لهم وقيل ماء الجذاء اي لاجلي انك غويتني لاحقدن لهم. وقيل هو ماء المصدرية موضع القسم

الاقدعن لهم كقوله بما وجعلني من المكرمين. يعني لغفران ربى. والمعنى بقدرتك - [00:38:01](#)

وقال ابن الانباري اي فيما اوقات في قلبي من الغيب. الذي كان سبب هبوطي من السماء وقيل اهلكتني وقيل خيبتني ان لهم صراطك المستقيم. اي لاجلسن لبني ادم على طريق القويم وهو الاسلام. ثم لاتينهم من بين ايديهم - [00:38:41](#)

قال علي ابن ابي طح عن ابن عباس من بين ايديهم اي من قبل فاخرة فاشككهم فيها. ومن خلفهم ارغبهم في دنياهم ايمانهم اشبه عليهم امر دينهم. وعن شمائهم اشهد لهم المعاشي. وروى عطية عن ابن عباس من بين - [00:39:31](#)

ايديهم من قبل دنياهم. يعني ازينها في قلوبهم ومن خلفهم من قبل الاخرة. فاقول لبات ولا نشور ولا جنة ولا وعن شمائهم من سيناتهم. وقال الحكم من بين ايديهم من قبل الدنيا يزين - [00:40:11](#)

لهم ومن خلفهم. من قبل الاخرة يتبتهم عنها وعن ايمانهم من قبل الحق يصدهم عنه وعن شمائهم من قبل باطل يزينه لهم. وقال قدام من بين ايديهم فاخبرهم انه لا بعث ولا جنة ولا نار. ومن خلفك - [00:40:51](#)

من امور الدنيا. يزينها لهم ويدعوهم اليها وعن من قبل حسناتهم عنها وعن شمائهم كان لهم السينات والمعاشي ودعاهم اليها. اتاك يا ابن ادم من كل وجه غير انك لم يأتك من فوقك لم يستطع. ان يحول - [00:41:31](#)

بينك وبين رحمة الله وقال مجاهد من بين ايديهما وعن ايمانهم من حيث يبصرون. ومن خلفهم وعن شمائهم. حيث لا يبصر وقال ابن جريج معنى قوله حيث لا يبصرون. اي لا يخطئون - [00:42:11](#)

حيث لا يبصرون اي لا يعلمون انهم يخطئون. ولا تجدوا اكثراهم شاكرين مؤمنين. فان قيل كيف علم الخبيث ذلك حين قاله ظنا فاصلب. قال الله تعالى ولقد صدق عليهم ظنه - [00:42:41](#)

انتهى الله المستعان يعني يأتيهم من كل طريق هذه هي الجهات التي يأتيهم يزين له الباطل يشرف اليه الحق المعاشي ويذكر عليهم الطاعات ويحبب اليهم الدنيا ويزدهم في الاخرة - [00:43:17](#)

هذا كله بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام البيهقي رحمه الله تعالى باب بدأ الخلق الله اكبر نحن نحن في في الايات التي قرأتناها هي في بدء الخلق سبحان الله - [00:43:51](#)

في بدء خلقنا نعم قال الله عز وجل وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. اخبرنا ابو الطاهر الفقيه قلم بنى ابو قال حدثنا فليح ابن نوح ابو نصر هاء وخبرنا ابو طاهر - [00:44:16](#)

ان قال حدثنا ابو العباس احمد بن هارون الفقيه املاء قال حدثنا بشر بن موسى قال عبد الله بن يزيد المقرى قال حدثنا حيوة وابن لهبيعة قال حدثنا حميد بن هانى الخولاني قال سمعت ابا عبد الرحمن الجبلى قال سمعت - [00:44:42](#)

والله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهمما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قدر الله المقادير قبل ان يخلق السماوات والارض خمسين الف سنة. رواه مسلم في الصحيح عن ابن ابي عمر عن المقرى عن حيوة وحده. اخبرنا ابو عبد الله - [00:45:12](#)

الحافظ قال ابانا جعفر بن نصیر وخواص قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم بابي بمصر بمصر حاء وخبرنا ابو عبد الله. قال حدثنا ابو بكر ابن اسحاق عبيد بن عبد الواحد قال حدثنا ابن ابي مريم قال حدثنا الليث ونافع بن يزيد قال حدثنا - [00:45:42](#)

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ الله عز وجل من المقادير وامور الدنيا قبل ان يخلق السماوات والارض وعرشه على الماء بخمسين الف سنة. رواه مسلم في - [00:46:14](#)

محمد ابن سهل ابن عسکر التميمي عن ابن ابي مريم وقوله فرغ ان يريد به اتمام خلق المقادير. لا انه كان مشغولا به وفرغ منه. لان الله تعالى لا يشغله شيء عن شيء. فانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - [00:46:44](#)

ورواه ابن وهب عن ابي هانئ فقال كتب وزاد ايضا ما زاد من قوله وعرشه على الماء اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال حدثني ابو بكر محمد بن احمد موسى معاوية بن عمر وحدثنا ابو - [00:47:14](#)

الفزارى عن الامش. عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه

وسلم فعقلت ناقتي بالباب ثم - 00:47:44

فاتهاه نفر منبني تميم. فقال اقبلوا البشرى يا بنى تميم. قالوا قد بشرت انا فاطنة. فجاءه نفر من اهل اليمين فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمين. اذ لم اخوانكم بنو تميم. قالوا قبلنا يا رسول الله اتيناك - 00:48:04

تفقه في الدين ولنسألك عن اول هذا الامر. كيف كان؟ قال الله عز وجل قال كان الله عز وجل ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء ثم كتب جل ثناؤه - 00:48:34

ثم خلق السماوات والارض. قال ثم اتاني رجل فقال ديرتنا ناقة فقد ذهبت. فخرجت فوجدتھا ينقطع دونھا السرب. وعيّن الله لوددت واني كنت تركتها اخرجه البخاري. في الصحيح من حديث الاعمش وقوله كان الله - 00:48:54

عز وجل ولم يكن شيء غيره يدل على انه لم يكن شيء غيره لا اول العرش ولا غيرهما. فجميع ذلك غير الله تعالى كان عرشه الراء المرجحة ولم يكن شيء قبله - 00:49:24

الله سبحانه وتعالى كان ولا شيء قبله كله موجود فهو موجود بعد الله تعالى ووجود الله سابق لكل موجود لأن كل ما سوى الله محدث بعد ان لم نكن - 00:49:54

الله تعالى قديم لا بداية لوجوده نعم فجميع ذلك غير الله تعالى وقوله كان عرشه على الماء. يعني ثم خلق وخلق العرش على الماء ثم كتب في الذكر كل شيء كما روينا في حديث عبدالله بن عمرو رضي - 00:50:20

الله عنهم وذلك في حديث ابى ارازىن ذى العقيلي اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن عبدالله بن جعفر بن احمد قال حدثنا يونس بن حبيب قال حدثنا ابو داود قال حدثنا حماد بن سلمة ايا عن ابن عطاء وكيع عن ابن حدث عن ابى - 00:50:47

يعنى العقيلي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يسأل فاذا سأله ابو فز ان اعجبه قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا - 00:51:17

قبل ان يخلق السماوات والارض. قال صلى الله عليه وسلم كان في عى ما فوقه هواء وما تحته هوى. ثم خلق العرش على الماء. هذا حديث تفرد به يعلم وقال ابن - 00:51:37

وقال ابن حدس ولا نعلم لوكيل ولا نعلم لوكيع هذا ارى ووجدتھ في كتابي في عى مقيدا بالمد. فان كان في اصلي ممدودا فمعناه سحاب رقيق. ويريد بقوله في هذا اي فوق سحاب مدبر له - 00:52:04

وعاليا عليه. كما قال تعالى امتنتم من في السماء يعني من فوق السماء. من نعم يعني من؟ نعم يعني من فوق السماء؟ وقال لاصلينكم في جذوع نخليان على جذوعها. وقول - 00:52:34

ما فوقه هوى اي ما فوق السحاب هوى وكذلك قوله وما تحته هوى اي ما تحت السحاب هواء. وقد قيل ان ذلك من العذاب. مقصورا ولا اذا كان مقصورا فماناه لا شيء ثابت. لانه مما يعمى على الخلق. لكونه - 00:52:59

غير شيء وكأنه قال في جوابه كان قبل ان يخلق خلقه ولم يكن شيء كما قال في حديث عمران ابن حصين رضي الله عنه ثم قال فما فوقه ولا تحته هواء اي ليس فوق العباء الذي لا شيء موجودا هواء. ولا - 00:53:29

تحته هوى لأن ذلك اذا كان غير شيء فليس يثبت له هواء بوجه والله اعلم. وقال ابو عبيد الھروي صاحب الغريبين وقال بعض اهل العلم معناه اين كان عرش ربنا؟ فحذف اختصارا - 00:53:59

قوله واسأل القرية اي اهل القرية ويدل على ذلك قوله وكان عرشه على الماء. اخبرنا ابو عبد الله لا الله لا الله لا الله لا الله - 00:54:29

هو الاول والآخر الظاهر هو الباطن وال الاول الذي ليس فوقه شيء ليس قبله شيء الظاهر الذي ليس فوقه سوى الذي ليس بعده شيء الاية جاءت في سورة الحج وتفسیرها جاء في السنۃ الصحيحة - 00:55:08

نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما مناسبة تبوب البیهقی رحمة الله ببدء الخلق لابواب الاسماء والصفات لأن بدأ الخلط يتعلّق بفعل الله يتعلّق بفعله وفعله من صفاته هو ما هي صفاته الفعلية - 00:55:39

الله اكبر بأنه اخبر وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده اذا البدء والاعادة هي من افعاله تعالى التي تكون بمشيئته بمناسبة ظاهرة كما ان من مما يتعلق لعله سيدرك ايضا - [00:56:25](#)

الكلام في البعث لان البعث يقابل البدء نعم احسن الله اليكم يقول السائل شبكة ما نصيحتكم لمن حفظ القرآن وشرع في حفظ كتب السنة وتردد بين حفظ اه صحيح البخاري حيث فيه فقه البخاري والسلف - [00:56:49](#)

ويبين حفظ الكتب المختصرة كالجمع بين الصحيحين وغيرها لا الله الا يأخذ اليسير عليه حفظا واليسير عليه مراجعة لانه اذا حفظ الشيء يحتاج الى مراجعة وينبغي ان نبدأ بالمختصرات - [00:57:31](#)

لان اهل العلم صنفو المختصرات لحفظ الأربعين النووية وعمدة الاحكام وبلغ المرام ومع اشبه ذلك الكتب المختصرة ايسير حفظا وتعاهدها كذلك نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل سجود الملائكة يدل على تفصيل ادم عليه السلام؟ وهل قول ابليس يدل - [00:58:43](#)

له على الساجد مطلقا فيمكن القول مثلا ان يوسف افضل من يعقوب عليهما السلام سجودهم له تقول تحية هذا سجود لا شك ان يعني يدل على تفضيل وقد قدم الله لذلك اني خالق بشر من طين فاذا سويته فقعوا له ساجدين فسجل الملائكة كلهم اجمعون - [00:59:30](#)

وهذا السجود سجود وتحية لا سجود عبادة هو سجود الملائكة لادم هو عبادة لله. لانهم فعلوا ذلك طاعة لله والسجود يعقوب واولاده. ليوسف هو كذلك سجود تحية فالسجود للغير يدل على فضله. لكن ما يلزم ان يكون فظلا مطلقا - [01:00:25](#)  
وفي ذرية اية من هو افضل منه في ذرية ادم من هو افضل منه. ولم يؤمروا به ولم يؤمر ولم يأمر الله بالسجود له نعم احسن الله اليكم يقول السائل ابر الشبكة - [01:01:40](#)

عند الرقية ايها افضل؟ اقرأ المعمودات بقل اعوذ او بدون قل واجزم دعاء لا يقل اقرأها كما انزلها الله الله انزل قل اعوذ برب الفلق فانتهي اقرأها باللفظ الذي انزلها الله - [01:02:04](#)

سبحان الله نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل يطرأ الابن اثنا عشر سنة عن التخلف عن صلاة الفجر وما كيفية التعامل معه في هذا السن اذا تكرر ذلك منه - [01:02:25](#)

ينظر ان كان الظرب يعني يعثر به تنشيطه على فعل المطلوب. والا لا يضره لان الضرب علاج الضرب المقصود به العلاج في الحديث جاء خرج مخرج الغالب ان الظرب من وسائل الدفع - [01:03:19](#)

الى فعل المأمور لكن بعض النفوس اه نسأل الله العافية يحصل عندها نفرة ويحصل عندها كما يقال ردة فعل وعناد شوفوا الطريقة المؤثرة على نفسيته. والوالد اعلم بنفسية الوالد شوف - [01:03:49](#)

ان كان يصلح الخطاب العقلي يا ابني احرص على الصلاة ويدركه وينصحه يا ولدي انت ان شاء الله ارجوك تصير من الشباب الطيب والشباب الصالحين صلاة الجماعة فيها خير يخاطبه خطابا شرعا عقليا - [01:04:19](#)

احسن الله اليكم يقول السائلة عبر الشبكة انا اه معلمة في اه سوريا و كنت ملزمة بالتدريس في محافظة وبعد تدريس عامين وبسبب الحرب توقفت المدارس واصبحت المدارس تدار من قبل اه جهات اخرى فاخبرتنا - [01:04:47](#)

التربيه بعدم التدريس بهذه المدارس اه واستمرت بمنحنا الراتب ولم تطلب منا النقل لمكان اخر فانتقلت للسكن في منطقة اخرى وفيها مدارس تدار ايضا من قبل جهات اخرى ثانية. ولكن وزارة - [01:05:22](#)

التربيه سمحت بالتدريس فيها والسؤال لم تطلب منا الوزارة نقل وهي تعلم اننا لا نقوم بالتدريس وما زلنا نقبض رواتبنا بعلمها. فما حكم هذا الراتب؟ ابدا انتفعوا به وانتم في حاجة - [01:05:43](#)

انتفعوا به لم تغشو ولم تسرقو والحمد لله نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة قال الله تعالى لكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد. الاية - [01:06:05](#)

اذا اخذ الزوج النصف فالباقي اين يذهب؟ وكذلك الزوجة اذا توفي زوجها واخذت الربع فاين يذهب الباقي؟ فيه ايات اخرى تبين الله

يهديك في ايات اخرى قل كلنا اخربنا هات مسألة قل هل مات ميت؟ عن زوجة او عن زوج - 01:06:34

عن زوج امرأة ماتت ولها زوج. يقول من معه؟ من معه الزوج اذا اخبرتنا اخبارنا نعطيك مثال ما تقم امرأة عن زوجها وعن اختها شقيقة نقول للزوج النصف والاختها الشقيقة النصف - 01:07:01

وإذا قلت ماتت امرأة عن زوج وعن بنت ابنة زوج النصف انه الزوجة الربع الزوجة هنا وللبنت النصف وللبنت الابن السادس وإذا كان هناك عاصم فالباقي له - 01:07:29

فالموارib مبينة للكتاب والسنّة الاليات الثلث من سورة النساء وفي الاحاديث الصحيحة يعني انت فرضت امرأة لها زوج مات عن زوج فقط وليس لها احد اذا كان لها زوج مات عن زوج ولا وارث لها ابدا. فان البغي - 01:08:01

الصحيح يرد على الزوج ويأخذ الزوجة النصف فرضاً والباقي رداً يسميه الفرطيون ردد يرد عليه نعم احسن الله اليكم يقول السائل  
عبر الشبكة ما حكم الاصوات الكترونية المصاحبة لبعض المقاطع التعليمية - 01:08:33

وأقصد بالاصوات الالكترونية الاصوات التي تشبه اصوات الفرقعة او الطقطقة عندما ت تعرض شريحة جديدة في المقطع فما حكم سمعها خاصة اذا لم اتمكن من التخلص منها هذه الطقطقة ليست يعني في في توصيفك ليست موسيقى ولا هي من الات الطرف -

01:09:11

مثل اه القرقةعة الاشياء التي تصدر صوتا يعني مثل مثل سلسلة الحديد التي اول الحديد التي يضرب بعضها البعض ليست شيئا لا يدرك اذا سمع اذا استمعت لا تبعا - 01:09:44

انت تستمعها تسمعها ولا تستمع لها. انت تستمعها فقط والا لا حاجة لا تتحرج لا تصلى بسماعها لكنك تستمعها وفرق بين السماع

01:10:19 والاستماع انت تسمع الاصوات التي لا فائدة فيها تسمع اصوات الالات والمكيفات والسيارات لكن انت لا لا يعنيك -

على التخلص نعم لأنها من دروب اللهو - 01:10:55

على التخلص نعم لأنها من دروب اللهو - 01:10:55

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة يستدل اهل الباطل بالحديث وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء الا ان الله لا يوصف بالفوقية فما هذا نصيحتكم - 01:11:20

فوقهم وقال امتنتم من في السماء فالله في السماء - 01:11:48

وقال ثم استوى على العرش وليس فوقه شيء فهذا الاستدلال الذي تزعم انتن ان في من يقول يستدل بالآية على نفي الفوقيه عن الله الحديث والآية دليل على الفوقيه على فوقيه انه فوق كل شيء وليس فوقه شيء - 01:12:07

نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة هل يجوز للابن افضل ابناه على الاخرين في الميراث؟ ليس اليه هذا ليس اليه الميراث ليس اليه وان اوصي لوارث فوصيته باطلة - 01:12:40

شيء آخر نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة - 01:13:10

توفي رجل عن اخوين من الاب واخ من الام وعنه مبلغ مئة الف ريال وكذلك عدد ثلاثة من الابل فكيف تقسم؟ يعني نقول سدس التركية. من الاب او من الام - 01:13:44

الابل تقييم او تباع وتضاف لمئة الالف وتكتب على شرع الله. للابن للاح لام السادس فاذا قدرنا ان التركة صارت مئة وعشرين الف  
فللابن لام عشرين الف لانها ثلاثة وعشرين 01:14:18

باب هذه قسمة الصورة التي ذكرت ولو كانت التركة - 01:14:49

ثلاثون الفا الاف خمسة الاف لانها السدس والباقي للاخرين لاب احسن الله اليكم يقول السائل ابرى الشبكة نشتري الملابس

المستعملة والتي تكون والتي تكون غريبة علما ان هنالك نسبة كبيرة - [01:15:22](#)

من الغرب يحبون تربية الكلاب فهذا الامر سبب لي شكا بان هذه الملابس قد اصابتها نجاسة الكلاب فهل تناصحوني بعدم شرائها  
ننصح بعدم شرائها او بغسلها اذا كان يمكن غسلها - [01:16:17](#)

وليس الامر عند الخلاف فقط. بل هم لا يتنتزهون عن النجاسة. النصارى ما يتنتزهون عن النجاسة هذا المعروف عنهم اليست القضية  
قضية الكلاب نجاسة هم يتنتزهون عن البول ولا الغائط - [01:16:43](#)

فالذى ننصح به اما الا تشتريها وان شئت فاغسلها والمغاسل التي تغسل الثياب الثقيلة والكثيرة موجودة سهلا احسن الله اليكم يقول  
السائل عبر الشبكة انا وابن عمي اخوان بالرظاعة فهل يمكنني ان اتزوج من اخته الصغرى؟ نعم اذا كان - [01:17:10](#)

اذا كنت رضعت رضع من امك نعم اما اذا كنت رضعت من امه وامه ام لاخته هي تلك فلا تحل لك لانك صرت اخ لهم جمیعا اما اذا كان  
لم يعمك رضع من امك فهو اخوك دون اخته دون - [01:18:04](#)

وان رضعت انت من امهما فانت اخوهم كله نعم - [01:18:27](#)